فاعلية استراتيجية التلخيص الكتابي في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى

إعـــداد:

د. عبيد الله بن عبد الله الفايدي الجهني

أستاذ تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها المساعد،

بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

فاعلية استراتيجية التلخيص الكتابي في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى

د. عبيد الله بن عبد الله الفايدي الجهني
أستاذ تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها المساعد،
بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

• المستخلص:

وتحددت مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي: ما فاعلية استراتيجية التلخيص الكتابي في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى؟. وهدف إلى: تحديد مهارات القراءة الناقدة المناسبة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى الدارسين في المستوى المتقدم، والتعرف على فاعلية استراتيجية التلخيص الكتابي في تنمية مهارات القراءة الناقدة التي توصل إليها البحث، ولتحقيق أهداف البحث أعد الباحث قائمة بمهارات القراءة الناقدة المناسبة للفئة المستهدفة؛ لتضمينها في كتاب الطالب الذي أعده لتطبيق هذا البحث. استخدم الباحث المنهج التجريبي بتصميم شبه التجريبي، بالإضافة للمنهج الوصفي في بناء القائمة وتحكيمها، وكتابة الإطار النظري للبحث. وتوصل البحث إلى نتائج أهمها: قائمة بمهارات القراءة الناقدة تضمنت (٣) مهارات رئيسة، انبثق عنها (١٣) مهارة فرعية، جاءت على النحو الآتي: مهارات الاستنتاج، وانبثق عنها: (٤) مهارات فرعية، ومهارات التحليل، وانبثق عنها (٥) مهارات فرعية، ومهارات التقويم، وانبثق عنها (4) مهارات فرعية. وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05)، بين متوسطات قيم الدرجات لدى مجموعة التجربة لصالح التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة الناقدة لدى عينة البحث؛ مما يؤكد على فاعلية استراتيجية التلخيص الكتابي في تنمية مهارات القراءة الناقدة. وبناء على النتائج التي توصل إليها البحث قدَّم الباحث عددًا من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: التلخيص، استراتيجية التلخيص الكتابي، القراءة الناقدة، مهارة القراءة الناقدة.

Assistant Professor of Teaching Arabic to Non-native Speakers، at the Institute of Arabic Language Teaching at the Islamic University of Madīnah.

Dr. ʻObaydullāh bin ʻAbdullāh Al-Fāyidī Al-Juhanī

Abstract:

The study aimed to identify the critical reading skills suitable for advanced-level Arabic learners and to evaluate the effectiveness of the written summary technique in fostering these skills.The research problem was articulated through the central question: How effective is the written summary technique on enhancing critical reading skills among Arabic language learners who are non-native speakers? To meet the research objectives, the researcher compiled a list of critical reading skills tailored for the target demographic, which was incorporated into a student book designed for this study.Research Methodology: To assess the effectiveness of the written summary technique in developing the identified skills, the researcher employed an experimental method with a quasi-experimental design, alongside a descriptive approach for constructing and evaluating the skill list and writing the theoretical framework.The research yielded significant findings:1. A comprehensive list of critical reading skills was developed, encompassing three primary skills, which further broke down into thirteen sub-skills: inference skills (four sub-skills), analysis skills (five sub-skills), and evaluation skills (four sub-skills).2. Statistically significant differences were observed at a significance level of 0.05 between the

average scores of the experimental group, favoring the post-test results of the critical reading skills assessment, thereby confirming the effectiveness of the written summary technique in enhancing critical reading skills.In light of these findings, the researcher offered several recommendations and suggestions.
Keywords: Summarization, written summary technique, critical reading, critical reading skill.

• مقدمة:

تعددت مصادر المعلومات وتنوعت، حيث ينتشر في العالم كم هائل من المعلومات، وهذا يتطلب منا فحص ما نقرأ وما نسمع وما نرى، مما يؤكد على تكوين قارئ ناقد يعي ما يقرأ، وما يسمع وما يرى ولديه القدرة والمهارة في تنقيح المعلومات والخبرات التي يمر بها، وفقا لما تتضمنه من أدلة وبراهين وروابط تؤكد صحتها من عدمه، وهذا دافع لتنمية مهارات النقد والتحليل لدى أفراد المجتمع.

إضافة إلى أن مهارات القرن الحادي والعشرين تؤكد على ضرورة تنمية مهارات التفكير العليا من خلال برامج تعليمية ووسائل مساعدة على ذلك، مما يتطلب من القارئ تمييز ما يقرأ وتحليله وتقييمه، فالكل منا يحتاج إلى مهارات في الاختيار النقد والتحليل في كافة جوانب الحياة، لا سيما متعلم اللغة من غير أهلها فحري بالقائمين على برامج تعليم اللغات الاهتمام بمهارات التفكير العليا، مما يؤكد على ضرورة مراعاة عند تعليم اللغة لا سيما مهارات القراءة العليا.

فالقراءة مهارة رئيسة من مهارات اللغة، تشترك مع مهارة الاستماع في أنهما مهارتا استقبال، إضافة إلى أنَّها من أهم المهارات التي يستخدمها متعلمو اللغة العربية الناطقون بلغات أخرى في التحصيل اللغوي؛ فمن خلالها ينمي المتعلم تحصيله اللغوي والمعرفي والثقافي، فهي تؤدي دورًا رئيسًا في عمليتي التعليم والتعلم.

وهي عملية مستمرة مدة حياة الفرد، وبهذا الاعتبار تتميز عن غيرها من سائر مهارات اللغة، فالنجاح فيها أكبر وسيلة للتعليم، فكل المواد الدراسية تعتمد على القراءة، وعجز المتعلم فيها ينبني عليه تأخره التحصيلي في جميع المواد، ولابد لهذه المهارة من الفهم أولا، والتحصيل ثانيًا. (سمك ١٩٩٨، ص. ١٢٤).

إضافة إلى أنها تقوم على عدد من الأنشطة الذهنية التي يمارسها القارئ أثناء قراءة أي نص؛ للوصول إلى فهم هذا النص؛ فالقراءة لا تقتصر على فك الرموز ونطق الكلمات، وهذا جانب من جوانبها وهو الجانب الآلي، لكنها لا تقف عنده بل تتجاوزه إلى عمليات تحليلية، وتقويمية، وناقدة، تتنوع بحسب

الهدف من القراءة، فكلما استطاع المتعلم أن يصل إلى فهم أعمق للنص زاد وعيه بما يقرأ وتطورت مهارات القرائية، وتختلف القراءة باختلاف هدف القارئ منها فقد تكون قراءة تحليلية وقد تكون قراءة فاحصة وقد تكون ناقدة وقد تكون غير ذلك من أنواع القراءة حسب هدف القارئ منها.

ومن هنا فإنَّ معالجة النص المقروء تتضمن مراحل وعمليات؛ فالمراحل: تمثُّل، وتلاؤم، وتكيُّف، وموازنة، والعمليات: ملاحظة، وتصنيف، وتجريد، وربط، واستدلال، والقراءة تمييز وتحليل، وتركيب، أو هي تمييز وتفكير (عصر ١٩٩٩، ص. ١٢-١٣). إضافة إلى تحليل النص بما يحقق فهمًا أعمق للنص المقروء، واستخلاصًا لمعانيه المباشرة وغير المباشرة (عبدالرحمن، ٢٠٠٩، ص. ١٣٩).

والقراءة الناقدة تأخذ من مهارات اللغة دقة الفهم والتعمق فيه، وتنمية العادات التي يتضمنها تفسير النصوص، والتفاعل مع النص ونقده، والغوص في المضمون، واستنتاج ما قد يلمح إليه النص إلماحًا، وما يخفيه بين السطور، ولا شك أنَّ امتلاك متعلم اللغة العربية الناطق بلغة أخرى مثل هذه المهارة والقدرة على تطبيقها عند قراءة النصوص لهو هدف يصبو إليه كل القائمين على تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (عبدالصمد ١٩٩٨، ص. ٤٠).

ومما يؤكد على أهمية تنمية مهارات القراءة الناقدة أنها تساعد المتعلمين على الانتقال من التعلم الكمي إلى التعلم النوعي الذي يهدف إلى تأهيل المتعلم بوصفه محور العملية التعليمية وتزويده بالمهارات التي تساعده على التفاعل مع المعلومات الجديدة والتحقق من مصداقيتها وتوظيفها بطريقة مناسبة لحل المشكلات التي تواجهه. (الوائلي؛ وأبو الرز، ٢٠١١، ٧)

فالقراءة الناقدة من المهارات العليا التي يحتاجها متعلمو اللغة العربية الناطقون بلغات أخرى؛ حيث تساعدهم على الفهم العميق للنص المقروء، من خلال التحليل والتفسير والمقارنة والتقويم، وتمكنهم من الحكم عليه، وانتقاء المناسب منه. (الحربي، ٢٠٢٠، ٢٠٠)، ويضيف الباحث أن من الأسباب التي دفعته إلى تطبيق استراتيجية التلخيص الكتابي في تنمية مهارات القراءة الناقدة عملية الانتقاء من النص المقروء للحكم عليه وتلخيص فكرته ومضمونه والتعقيب عليه من وجهة نظر المتعلم وهذه العمليات قد نسهم في بناء مهارات المتعلم في الكتابة الوظيفية والنقد والتقويم والاستنتاج وغيرها من مهارات.

وتأكيدا لذلك فالقارئ الناقد يحتاج لسبر أعماق النص وفهمه، ومعرفة ما يتضمنه من معان وأفكار، وقيم واتجاهات، بالإضافة إلى ما يشتمل عليه من تراكيب نحوية ومفردات محورية، وغيرها من مكونات تضمنها النص؛

للحكم على النص وتقويمه، وهذا يتطلب من العاملين في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى السعي إلى تنمية مهارات هذا النوع من القراءة بأساليب تدريسية واستراتيجيات تسهم في تنمية مهارات المتعلمين العليا، ومراعاة التكامل بين مهارات اللغة وعناصرها أثناء تنمية مهارات المتعلمين، والتركيز على أن يكون المتعلم هو محور العملية التعليمية وهو الباحث والناقد تحت إشراف معلمه، ومن هنا فإن استراتيجية التلخيص الكتابي تراعي التكامل بين مهارتي القراءة والكتابة وما يرتبط بهما من مهارات عليا.

إضافة لما سبق فالتربية الحديثة تؤكد على ضرورة استخدام استراتيجيات تركز على المتعلم وفاعليته ونشاطه أثناء العملية التعليمية، والبحث عن أفضل الطرق والاستراتيجيات التي تسهم في تنمية مهاراته العليا، واستراتيجية التلخيص الكتابي من الاستراتيجيات التي قد تسهم في تنمية مهارات القراءة العليا، إضافة إلى تنمية مهارات الكتابة الوظيفية؛ من خلال نقد النص المقروء وتحليله وإعادة بنائه؛ فالمتعلم قبل أن يلخص النص لابد أن يفهم النص فهما عميقا ويقف عند أهم ما يتضمنه من أفكار وقيم واتجاهات وكلمات مفتاحية قبل أن يعيد بنائه ويصدر حكما عليه. فالتلخيص يتطلب من المتعلم أن يقوم بعدد من الخطوات الإجرائية منها: استخلاص النقاط الرئيسة من النص المقروء. وكيفية استخدام هذه النقاط في تلخيص النص المقروء في نص منظم ومتسلسل الأفكار بأسلوب المتعلم.

وقد أثبت عدد من الدراسات فاعلية استراتيجية التلخيص الكتابي في تنمية مهارات اللغة لغير أبنائها؛ فقد توصلت دراسة: (الكعبي، ٢٠١٢)، إلى فاعلية برنامج تعليمي قائم على التلخيص في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي لدى طلاب الصف السادس الابتدائي، وتوصلت دراسة: (القرني، ٢٠٢١) إلى فاعلية استراتيجية التلخيص المدعمة بالأنشطة اللغوية إلى تنمية مهارات الأداء الكتابي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، وتوصلت دراسة (الغامدي، ٢٠٢٢م)، إلى فاعليتها في تنمية مهارات الكتابة لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.

مما سبق يتضح أن هذه الاستراتيجية تسمح للمتعلمين استثناء المعلومات غير الضرورية والتركيز على الأفكار الرئيسة مما يجعل عملية الفهم أقرب إلى أذهانهم من خلال إدراك المفردات وفهم بنى اللغة وتنظيم الأفكار مع تنشيط الخلفية المعرفية، فالغرض الرئيس من استراتيجية التلخيص هو فهم المقروء. (مرسي، ٢٠٢٠، ١٢٣)، ومن هنا فهذه الاستراتيجية قد تسهم في فاعلية المتعلم ونشاطه أثناء سبر أعماق النصوص للحكم عليها وتقييمها، إضافة إلى زيادة حصيلته في مفردات اللغة العربية أثناء التركيز على

الكلمات المفتاحية، ومعرفة التركيب العربي بصورة صحيحة أثناء بناء الجمل والعبارات، واستخدام الروابط وحروف المعاني بطريقة فاعلة أثناء تلخيص النص ونقده.

ومن هنا فإنّ استراتيجية التلخيص الكتابي من الاستراتيجيات الفعالة التي تساعد المتعلم في تنمية عدد من المهارات الكتابية وما يتصل بها من أنشطة؛ حيث تمكن المتعلم من القدرة على تلخيص النصوص بأسلوب موجز ومنظم. إضافة إلى أنها تسهم في تنمية مهارات المتعلمين في فهم النصوص ومن ثم القيام بتلخيصها والكتابة بأسلوب مركز ودقيق. (الغامدي، ٢٠٢٢، ١٤٧٧)

علاوة على ما سبق يستنتج الباحث أنّ استراتيجية التلخيص الكتابي يمكن أن تسهم في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى؛ وذلك لأنها تشتمل على عدد من الأنشطة التي تخدم مبادئ تعليم اللغة العربية التي ذكرها (الصاوي، ٢٠١١)، ومنها: الاستغراق في اللغة الهدف، ومن خلال عمق المعالجة للنص المقروء من أجل تحليله، الوصول إلى ما يشتمل عليه من أفكار ومعان ضمنية. (ص. ١-٥).

• مشكلة البحث:

هناك عدة أمور أسهمت في الإحساس بمشكلة البحث الحالي، منها:

- خبرة الباحث في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى: من خلال تدريسه لعدد من متعلمي اللغة العربية لاحظ أن هناك ضعفا لدى بعض المتعلمين في مهارات الفهم القرائي بصفة عامة، ومهارات القراءة الناقدة تحديدا، ومما لاحظه الباحث عدم قدرة بعض المتعلمين على فهم جزئيات النص ومضمونه؛ وتحديد السبب والنتيجة، وبعض مهارات القراءة العليا.
- الدراسات السابقة التي أشارت إلى وجود قصور لدى المتعلمين بشكل عام في الفهم القرائي ومهاراته، ويزيد هذا الضعف كلما ارتقينا من نمط الفهم السطحي إلى الأنماط الأكثر تعقيدًا، فيما أرجع بعض الباحثين هذا التدني إلى الاستراتيجيات المستخدمة، وأساليب تدريس اللغة العربية، فالأسلوب المستخدم في كثير من الأحيان يعتمد على المعلم ودور المتعلم فيه سلبيًا (حسن ٢٠٠٩، ص. ٤٨)، و(موسى ٢٠٠١، ص. ٧٩)، وأكدت دراسة: (الحديبي ٢٠١٣، ص. ١٨٩)، وجود ضعف في فهم المتعلمين لما يقرؤونه، وشكوى كثير من المعلمين وأعضاء هيئة التدريس من ضعف متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في مهارة القراءة. وعزَّز الشعور بمشكلة البحث ما أكدته دراسة (الحربي، ٢٠٢٠) من ضرورة اكتساب

مهارات القراءة الناقدة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، وترى أن هناك حاجة إلى تنمية هذه المهارات. كما أوصت دراسة (محمد؛ وآخرون، ٢٠٢٠) بضرورة توجيه المتعلمين إلى إعمال العقل في المقروء فليس كل ما يقرأ جدير بالاحترام ومسلم به لا يحمل الخطأ؛ وهذا مما يؤكد على ضرورة تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى المتعلمين.

عليه يرى الباحث أن هناك حاجة إلى استخدام استراتيجيات تعلم تسهم في تنمية مهارات القراءة العليا لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى؛ مثل: استراتيجية التلخيص الكتابي؛ التي يمكن أن تسهم في فاعلية المتعلم من خلال الإجراءات التي تتم أثناء العمل على تلخيص النص كتابيا وسبر أعماقه والوقوف عند جزئياته لإصدار حكم عليه، وهذا قد يسهم في تنمية مهارات القراءة العليا وتعميق خبرات المتعلمين أثناء تطبيقها على نصوص قرائية.

ومن هنا تحددت مشكلة البحث في ضعف مهارات القراءة الناقدة لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى؛ وللتصدي لهذه المشكلة سعى البحث إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما مهارات القراءة الناقدة المناسبة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى؟
- ما مدى توافر مهارات القراءة الناقدة لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى؟
- ما فاعلية استخدام استراتيجية التلخيص الكتابي في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى؟

• أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى:

- تحديد مهارات القراءة الناقدة المناسبة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.
- تعرُّف مدى توافر مهارات القراءة الناقدة لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.
- قياس فاعلية استراتيجية التلخيص الكتابي في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.

• أهمية البحث:

تتضح أهمية البحث من أهمية تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، وما يقدمه من فائدة لكل من:

- متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى؛ حيث يمكن أن يسهم في تنمية مهارات القراءة الناقدة، مما قد يحقق لهم التَّقدم في تعلم اللغة العربية في دراساتهم المستقبلية والتمكن من تلخيص النصوص وفهمها وإصدار حكم على مضامين النصوص المقروءة.
- معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها؛ حيث يوفر لهم البحث الحالي قائمة بمهارات القراءة الناقدة يمكن أن يستحضرها معلم اللغة أثناء تنمية مهارات اللغة وتنمية مهارات القراءة تحديدا.
- القائمين على إعداد وتطوير المناهج في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، وذلك بإعادة النظر في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى واستخدام استراتيجيات تسهم في تنمية المهارات القرائية، والتركيز على المهارات القرائية العليا من خلال أنشطة تفاعلية مضمنة في المناهج التعليمية.
- الباحثين؛ حيث بفتح المجال أمام باحثين آخرين لتطبيق استراتيجية التلخيص الكتابي في تنمية لغوية أخرى، إضافة إلى إمكانية الإفادة من مهارات القراءة الناقدة في تجارب أخرى باستخدام استراتيجيات جديدة تسهم في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى.

• حدود البحث: التزم البحث بالحدود الآتية:

- الحدود الموضوعية:
  - ✓ قائمة مهارات القراءة الناقدة لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى التي توصل إليها، وهي: (الاستنتاج – التحليل - التقويم).
  - ✓ إجراءات تطبيق استراتيجية التلخيص الكتابي في تنمية مهارات القراءة الناقدة المناسبة لمتعلمي اللغة العربية في المستوى المتقدم.
- الحدود البشرية: طلاب المستوى الثالث في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
- الحدود الزمنية: الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ١٤٤٦هـ.

• مصطلحات البحث:

• استراتيجية التلخيص الكتابي:

اختصار النص بأسلوب الطالب بحيث يكون منظما ومترابطا دون خلل في أفكاره الرئيسة أو الجزئية، مراعيا في ذلك السلاسة اللغوية والصحة الإملائية. (الغامدي، ٢٠٢٢، ١٤٨١)

يعرفها الباحث إجرائيًا بأنها: خطوات إجرائية عملية يقوم بها متعلمو اللغة العربية الناطقون بلغات أخرى في المستوى المتقدم بهدف إعادة بناء

النص المقروء في فقرات محدودة، تتضمن فكرته الرئيسة وما يرتبط بها من أفكار فرعية، للحكم عليه، وإبداء ما يرونه في هذا النص من فجوات أو خبرات أو معلومات غير دقيقة، أو ليس لها من الأدلة والبراهين ما يؤكدها؛ مما قد يسهم في بناء مهارات القراءة العليا لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم.

- **القراءة الناقدة:**

عملية عقلية انفعالية تشمل تفسير الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه، وفهم المعاني والربط بين الخبرة السابقة وهذه المعاني، والاستنتاج والنقد والحكم والتذوق وحل المشكلات. (شحاتة، ١٩٩٧، ص ١٠٥)

ويعرِّفها الباحث إجرائيا بأنها: عملية عقلية تبدأ من فك رموز نص مكتوب، وفهمه وسبر أعماقه، وفهم عناصره الجزئية، وتحديد أفكاره الرئيسة والفرعية، وما يشتمل عليه من قيم واتجاهات، ومفردات وتراكيب، وصولا إلى إصدار حكم على مضمونه، ويقاس ذلك من خلال النتائج التي يحصل عليها أفراد عينة البحث في اختبار مهارات القراءة الناقدة المعد لذلك.

- **الإطار النظري للبحث:**

- **المحور الأول: إستراتيجية التلخيص الكتابي وتطبيقاتها في تنمية مهارات القراءة الناقدة:**

التلخيص عملية تتطلب من المتعلم أن يستوعب النص المراد تلخيصه وإعادة بنائه بأسلوب جديد مع مراعاة الفكرة الرئيسة للنص وتضمين القيم والأفكار الفرعية من خلال إشارات ضمنية مختصرة، ويرى الباحث أن ممارسة متعلمي اللغة العربية لتطبيق هذه الاستراتيجية لا سيما أثناء نقد النصوص المقروءة قد يسهم في بناء مهارات النقد لديهم وإبداء ما يرونه في النص المقروء؛ فعملية التلخيص لا تتم إلا بعد فهم النص وسبر أعماقه، وإعادة النظر في مضمونه وهي بذلك قد تسهم في تنمية المهارات القرائية العليا لدى متعلمي اللغة العربية.

وقد عرفها (الكعبي ٢٠١٢، ٧) بأنها: التعبير عن الأحداث الرئيسة في النص، وتنظيمها وعرضها عرضا مختصرا غير مخل بالأحداث الرئيسة للنص بأسلوب الملخص الخاص. وعرفها (الحربي، ٢٠٢٠، ١٩٩)، بأنها: دقة متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، وسرعتهم وإتقانهم في تفسير النص المقروء ومقارنته وتحليله وتقويمه.

ويحتاج المتعلم لاستراتيجية التلخيص الكتابي في جميع مراحل دراسته؛ فهي تنمي لديه المفردات اللغوية والقراءة الفاحصة والاستيعاب والتركيز.

(الغامدي، ٢٠٢٢، ١٤٨٣)، وفي تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى يرى الباحث أن تنمية مهارات المتعلم في تلخيص النصوص ونقدها قد يسهم وبشكل فاعل في تحقيق عدد من الأهداف العلمية والتعليمية التي يسعى إليها المتعلمون في دراساتهم المستقبلية، إضافة إلى تنمية مهارات الكتابة الوظيفية.

وللتلخيص أهمية في تدريب المتعلمين على الكتابة المكثفة واستنتاج دقيق للمعلومات والأفكار التي تضمنها النص المراد تلخيصه، واختبارا لقدرته على الاستيعاب. (القرني، ٢٠٢١، ١٤٣)، وهذا مما دفع الباحث لتطبيق هذه الاستراتيجية لتنمية مهارات القراءة الناقدة لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، فهي تتضمن عددا من الإجراءات التطبيقية التي قد تسهم في بناء مهارات المتعلمين.

إضافة لما سبق تتضمن استراتيجية التلخيص الكتابي عددا من الخطوات الإجرائية التي يمكن أن تسهم في تنمية مهارات المتعلمين اللغوية؛ لأن التلخيص يتطلب من المتعلم أن يعيد بناء النص المقروء بأسلوبه، ولا يتم ذلك إلا بعد فهمه للنص وسبر أعماقه، وفهم تفاصيله، وتحديد فكرته الرئيسة، وما يرتبط بها من أفكار فرعية ومفردات وتراكيب مفتاحية، وهذا نشاط إيجابي يقوم به المتعلم وهذا مما تؤكد عليه الاتجاهات الحديثة في التعليم وتؤكد عليه.

ومن هنا يرى الباحث أن استراتيجية التلخيص الكتابي يمكن أن تسهم في تنمية مهارات القراءة الناقدة من خلال:

- اعتماد التلخيص على مبادئ البحث والتحليل والربط والنقد ومهارات عليا أخرى؛ فهي في النهاية أنشطة لغوية تفاعلية مع النص المقروء، مما قد يسهم في تنمية المهارات العقلية العليا لدى المتعلم.
- تحسين قدرة المتعلمين على إعادة بناء المعنى في نص جديد وبأسلوب المتعلم مما قد يسهم في بناء مهارات أخرى كتابية وقرائية تفيد متعلم اللغة وتنمي مهارات التواصل لديه، من خلال الربط والنقد والاستنتاج والتقويم لمضمون هذه النصوص.

ومن الأسباب التي دفعت الباحث لتطبيق استراتيجية التلخيص الكتابي في تنمية مهارات القراءة الناقدة أن هذه الاستراتيجية تتضمن عددا من العمليات منها: عملية الانتقاء من النص المقروء للحكم عليه وتلخيص فكرته ومضمونه، والتعقيب عليه من وجهة نظر المتعلم، وهذه العمليات قد تسهم في بناء مهارات المتعلم في الكتابة الوظيفية والنقد والتقويم والاستنتاج وغيرها

من مهارات. إضافة إلى أنها تراعي التكامل بين مهارتي القراءة والكتابة. استقبال وإنتاج.

ولتنمية مهارات القراءة الناقدة باستخدام استراتيجية التلخيص الكتابي يقترح الباحث عددا من الإجراءات منها:

- قراءة النص المراد تلخيصه قراءة متعمقة لمعرفة ما يتضمنه من قيم وأفكار ومعلومات.
- تحديد الفكرة الرئيسة من النص.
- تحديد القيم والأفكار الضمنية التي يتضمنها النص المقروء.
- بناء سلسلة من العلاقات بين أجزاء النص من خلال وضع نقاط مجملة عن النص.
- تحديد المفردات والتراكيب ذات الأهمية في النص.
- البدء بكتابة مسودة عن النص.
- البدء بتلخيص النص بأسلوب المتعلم.
- متابعة كتابات المتعلمين والإشارة للجيد منها وتقويم ما يستحق التقويم بأسلوب مناسب.
- عرض كل متعلم لما كتبه عن النص الأصلي ومناقشة الجزئيات التي تتعلق بمهارات النقد: الاستنتاج، التحليل، التقويم.
- مشاركة المتعلمين لما كتبوه وتداولها بينهم ومراجعة النص الأصلي وما تضمنه للتأكد من استيفاء كافة جوانبه.
- تغذية راجعة من المعلم حول النص وتطبيق مهارات القراءة الناقدة على النص.

- **المحور الثاني: القراءة الناقدة، وتنمية مهاراتها لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى:**

تختلف القراءة باختلاف هدف القارئ منها، فالقارئ الناقد يسعى لاستنتاج مضمون النص ويحلله قبل نقده وإصدار حكم على ما يتضمنه من معلومات ومعارف، وجوانب أخرى لغوية وثقافية، إضافة إلى أن القارئ الناقد لا يؤمن بكل ما يقرأ، ومع كثرة ما يكتب وما ينشر من معلومات وأفكار ظهرت الحاجة إلى بناء قارئ ناقد يسبر أعماق النصوص ويعيد النظر فيها ويحللها وهذا من دوافع السعي لتنمية مهارات المتعلمين في القراءة الناقدة من خلال فحص النصوص المقروءة وإعادة بنائها.

كما تختلف عملية القراءة باختلاف النظر إليها وإلى مفهومها؛ فالنظر إلى القراءة على أنها تفاعل وتأمل بين القارئ والنَّص المكتوب، وأنها تسير في

مراحل متدرجة ومتداخلة هدفها الوصول إلى المعاني التي يتضمنها النص اللغوي، في هذه النظرة يمرّ القارئ بخطوات هي: النظر باهتمام إلى النَّص المكتوب، ويعتبر ما يقرؤه مادة ذات مغزى ومعنى، وأنه بحاجة إلى معرفة وسبر ما تتضمنه من معان، وجمع المعلومات المرتبطة بما يقرأ، والتوصل إلى نتيجة القراءة، ثم نقد ما تم التوصل إليه وبيان رأيه فيه. (شحاته ١٤١٧، ص. ١٠٥).

فالقراءة قراءات: عليا، ووسطى، ودنيا، وعنها تتولد أفهام عليا، ووسطى، ودنيا، وبمقدار الرؤية وعمقها، وطولها، والخبرة السابقة تكون المحاصيل والأفهام؛ فهي عمل فيه الفعل والقول، ومعالجة النص المقروء مراحل وعمليات؛ فالمراحل: تمثُّل، وتلاؤم، وتكيُّف، وموازنة، والعمليات: ملاحظة، وتصنيف، وتجريد، وربط، واستدلال، والقراءة تمييز وتحليل، وتركيب، أو هي تمييز وتفكير. (عصر ١٩٩٩، ص. ١٢-١٣)

وتمثل القراءة الناقدة أهمية خاصة لطالب اللغة العربية، فعن طريقها يصبح قارئا نشطا ممارسا للقدرات التحليلية والتفسيرية والتركيبية والتقويمية من خلال تفاعلها معا على مستوى النص المقروء، فيتمكن من التعمق فيها ليس فقط بين الكلمات والسطور من معان؛ بل أيضا فيما وراءها من مقاصد وأغراض وأفكار؛ ليكتسب بذلك مهارات القراءة الناقدة. (حمدان؛ وآخرون، ٢٠١٩، ٤٤١)

إضافة لما سبق فقد تحولت النظرة إلى القراءة من كونها عملية بسيطة إلى كونها عملية تستلزم قيام القارئ بعدد من العمليات العقلية العليا؛ ومفهوم القراءة لا يقتصر على مجرد الفهم فقط، بل نُظِر إلى القراءة على أنها تأمل وتدبر وتبصر فيما تتم قراءته ومعرفة مضامينه واستنتاج مدلولاته، وكل هذا من خلال تفاعل القارئ مع النص المقروء. (جاب الله ٢٠١١، ص. ٢١)

ويشهد العصر الذي نعيشه ثورة معلوماتية كبيرة، حتى أصبح من الممكن أن يطلق عليه عصر المعلوماتية، وهذا التدفق المعرفي يحتاج إلى قارئ سريع فاهم متأمل يعي ما يدور حوله، من أجل ذلك حظيت وتحظى مهارة القراءة بالاهتمام والبحث؛ لما لها من أثر كبير في حياة الناس حاضرًا ومستقبلًا، وتشتد أهمية الحاجة إلى أن يتقنها جميع المتعلمين ومتعلم اللغة العربية من الناطقين بغيرها على وجه التحديد، كما أنها تعد معيارًا لدرجة التمكن من اللغة المتعلمة. (الصبيحي ٢٠١٣، ص. ١٩)

فالسعي إلى تنمية مهارات القراءة العليا لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى قد يحقق لهم الكثير من النتائج الإيجابية في تعلم اللغة، من خلال: تنمية القدرة على الربط، والمقارنة، والنقد، وتحديد الأفكار الضمنية في النصوص المقروءة، ومهارات القراءة الناقدة أحد المهارات العليا للقراءة التي يسعى الباحث إلى تنميتها لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في هذا البحث.

والقراءة الناقدة قد تسهم في بناء القدرات العقلية العليا لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى من خلال: تنمية القدرة الذهنية لدى المتعلم الناتجة عن استيعاب اللغة؛ وتأمل النصوص أثناء قراءتها، وتكوين قدرة تعبيرية عند سبر أعماق النصوص وتأملها وتحليلها، وتنمية القدرة على الربط بين المعلومات، وتنمية القدرة على الاستنتاج، وتنمية القدرة على الاتصال باللغة العربية، وتنمية القدرة على فهم السياقات اللغوية المتعددة للمعنى الواحد لتقديم النص بأسلوب جديد بعد فهمه وسبر أعماقه.

وقد أكَّدت الدراسات وجود علاقة ارتباط بين القراءة والتفكير، واعتبار القراءة نشاطًا تفكيريًا؛ إذ إنها تتضمن عمليات التحليل، والتقييم، والاستنتاج، ووضع الافتراضات، واتخاذ القرارات، كما يمكن تشبيه عملية القراءة بمهمة من مهام حل المشكلات، ومن أجل حل هذه المشكلة لابد من الفهم الكامل للنص، وهذا يتطلب من القارئ عمليات عقلية –تفكير–، وتتدرج هذه العمليات من فك الرموز إلى القدرة على التصنيف والمقارنة، والتنبؤ والاستنتاج، والتحليل. (عبدالله، ٢٠١٧، ص. ٣١)

إضافة لما سبق فإن عددًا من الدراسات السابقة تؤكد على أهمية تنمية القراءة االناقدة، منها: دراسة الحربي، ٢٠٢٠، التي أكدت على أهمية تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، ودراسة: محمد، ٢٠٢٢، التي توصلت إلى أن تأمل بنية النص وإدراك العلاقات بين الأفكار والمعاني والربط بينها - وهي صلب العمليات الذهنية التي تتطلبها مهارات القراءة العليا قد مكن المتعلمين من سبر أعماق النصوص وفهمها والتفاعل معها.

- **أهمية تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى:**
  - القراءة الناقدة من المهارات العليا للقراءة؛ فهي تحتاج إلى سير أعماق النص قبل تلخيص وإصدار الحكم عليه وعلى مضمونه، ويمكن تنمية مهاراتها من خلال تنمية قدرات المتعلم على الاستنتاج والربط والتحليل والتقويم.

- إن الثمار الحقيقية للتعلم هي العمليات الفكرية، وليست المعلومات المتراكمة نتيجة الدراسة؛ فالمعلومات مهمة بالطبع، ولكنها مع مرور الزمن تصبح قديمة، أما مهارات التفكير فتبقى جديدة أبدًا، وهي تزود المتعلم بالأدوات التي يحتاجها حتى يتمكن من التعامل بفعالية مع أي نوع من المعلومات، وتقييم دقتها، وتنظيمها، وفحص صحتها، مما يؤثر على فاعلية القرارات التي يتخذها ويستطيع مواجهة التحديات والمشاكلات التي تواجهه بشكل فعّال.

مما سبق يستنتج الباحث أنَّ تضمين مقررات تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى مهارات القراءة الناقدة لا سيما في المستويات العليا، يمكن أن يسهم في التحصيل اللغوي والمعرفي لدى المتعلم، والذي بدوره يحقق تعلمًا ذا معنى، ويسهم في زيادة حصيلة المتعلم اللغوية والمعرفية والثقافية؛ وذلك من خلال الاستنتاج والتحليل والتقويم، وإيجاد العلاقات، وغيرها من مهارات.

- **أهم دوافع تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى من وجهة نظر الباحث:**
  - إكساب المتعلم مهارات جديدة تساعده على التطور اللغوي والمعرفي أثناء تعلم اللغة العربية.
  - تزويد المتعلم بكيفية معالجة المعلومات والخبرات اللغوية؛ من خلال عمليات التقويم والاستنتاج والتحليل، بدلًا من تزويده بالمعرفة بشكل تلقيني مباشر.
  - مساعدة المتعلم على تطوير إنتاجه اللغوي، وبناء نصوص جديدة ذات ترابط لغوي أثناء تلخيصه للنص المقروء.
  - ممارسة المتعلم لعمليات: التخطيط، والتقويم، والتنظيم، والاستنتاج، والاستنباط، أثناء أداء المهمات التي تصاحب قراءة النص من أجل نقده وتلخيصه.
  - تنمية ثقة المتعلم بذاته من خلال قدرته على نقد الأحداث الواردة في النص، وتقويمها، والربط بين أجزائها.

وتتضمن القراءة الناقدة عددا من المهارات الرئيسة والفرعية؛ فمن مهاراتها الرئيسة: الاستنتاج، التحليل، التقويم، المقارنة، والتمييز، والتصنيف، وغير ذلك، فقد اتفق عدد من الدراسات على المهارات الرئيسة للقراءة الناقدة مع تنوع في بعض المهارات الفرعية. ومن هذه الدراسات: دراسة (الحربي، ٢٠٢٠) التي توصلت إلى مهارات رئيسة منها: التفسير، وتشمل: تفسير المعاني الضمنية، وتحديد العلاقات بين أجزاء النص، وبيان سبب القيام بعمل معين،

وتفسير النتائج المترتبة على فعل معين في النص المقروء. ومهارة الاستنتاج، وتشمل: استنتاج هدف الكاتب، واستنتاج الفكرة الرئيسة من النص، واستخلاص النتائج من المقدمات. ومهارة المقارنة، وتشمل: المقارنة بين تعبيرين مختلفين، والمقارنة بين رأيين في النص المقروء. ومهارة التحليل، وتشمل: مهارة تحديد المكونات الرئيسة للنص المقروء، وترتيب الأفكار والأحداث، وتحديد المعلومات التي تؤيد رأيا أو تعارضه، ومهارة التمييز، وتشمل: التمييز بين الحقيقة والرأي، والمعقول وغير المعقول من الأفكار، وما يتصل بالموضوع وما لا يتصل به، والتمييز بين الحجج القوية والضعيفة، ومهارة التقويم، وتشمل: الحكم على مدى مناسبة عنوان النص المقروء لمحتواه، والحكم على ترابط الأفكار وتسلسلها، ومدى تحيز الكاتب لأهدافه، والحكم على الأدلة التي أوردها الكاتب لإثبات وجهة نظره، والحكم على كفاية المعلومات الواردة في النص المقروء.

ودراسة (حمدان؛ وآخرون، ٢٠١٩)، التي توصلت إلى عدد من مهارات القراءة الناقدة منها: التمييز بين الفكرة الرئيسة والفكرة الفرعية، التمييز بين الحقائق والآراء، استنتاج الهدف من النص المقروء، استنتاج الأدلة الداعمة لآراء الكاتب. ودراسة (محمد وآخرون، ٢٠٢٠، ٦٤٠)، التي توصلت إلى مهارات منها: استنتاج الفكرة العامة للموضوع المقروء، استنتاج المعاني الضمنية، استنتاج هدف الكاتب، التمييز بين الأفكار الفرعية والرئيسة، التمييز بين الحقيقة والرأي، الحكم على مدى تسلسل الأفكار وترتيبها.

• الدراسات السابقة:

دراسة (الوائلي، وأبي الرز، ٢٠١١)، التي هدفت إلى قياس درجة ممارسة معلمي اللغة العربية لتدريس مهارات القراءة الناقدة في الصف العاشر الأساسي، وأثرها في تحصيل الطلبة، واتجاهاتهم نحو القراءة. وتكونت عينة البحث من ٤٠ معلما ومعلمة، بواقع ١٨ معلما، و٢٢ معلمة. وأظهرت النتائج أن تحصيل الطلبة الذين يمارس معلموهم المهارات بدرجة متوسطة أفضل من تحصيل الطلبة الذين يمارس معلموهم المهارات بدرجة متدنية. وأن تحصيل الطلبة الذين يمارس معلموهم المهارات بدرجة عالية أفضل من تحصيل الطلبة الذين يمارس معلموهم المهارات بدرجة متدنية.

دراسة (الكعبي، ٢٠١٢)، التي هدفت إلى: تعرف أثر برنامج تعليمي قائم على التلخيص في تنمية الاستيعاب القرائي والإنتاج الكتابي لطلبة الصف السادس الأساسي، وتكونت عينة الدراسة من ١٣٥ طالبا وطالبة في مدرستين حكوميتين من مدارس المرحلة الابتدائية في مملكة البحرين، وتوصلت الدراسة إلى: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي أداء مجموعتي الدراسة في اختبار الاستيعاب القرائي لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة (حمدان؛ وآخرون، ٢٠١٩)، التي هدفت إلى: معالجة ضعف مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب كلية التربية بقنا (شعبة اللغة العربية)، باستخدام برنامج قائم على التعلم المنظم ذاتيا، وتكونت عينة الدراسة من ثلاثين طالبا من طلاب كلية التربية بقنا وتوصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج في تنمية المهارات المستهدفة في الدراسة.

دراسة: (الحربي، ٢٠٢٠)، التي هدفت إلى: تحديد مهارات القراءة الناقدة اللازمة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، وبناء برنامج قائم على القصص الرقمية لتنمية مهارات القراءة الناقدة، وتكونت عينة البحث من (٣٠) طالبا من طلاب المستوى الثالث في معهد تعليم اللغة العربية في معهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وتوصلت الدراسة إلى قائمة بمهارات القراءة الناقدة اللازمة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، وأكدت على فاعلية القصص الرقمية في تنمية المهارات التي تم التوصل إليها.

دراسة (محمد؛ وآخرون، ٢٠٢٠)، التي هدفت إلى تنمية مهارات القراءة الناقدة الأكثر أهمية لطلاب الصف الأول الثانوي، باستخدام القراءة التفاعلية، وتكونت عينة البحث من (٣٨) طالبة، وتوصلت إلى: فاعلية استخدام القراءة التفاعلية في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

دراسة (عباس، ٢٠٢١)، التي هدفت إلى: تعرف فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية السياق في تنمية مهارات القراءة الناقدة والدافعية نحو تعلمها لدى مجموعة من طلاب الصف الأول الثانوي بلغ عددهم في العينة التجريبية (٣٥) طالبا، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية الاستراتيجية المقترحة في تنمية مهارات القراءة الناقدة والدافعية نحو تعلمها، وأوصت الدراسة بالاهتمام بتنمية مهارات القراءة الناقدة باستخدام استرايجيات منوعة.

دراسة: (القرني، ٢٠٢١)، التي هدفت إلى: تعرف فاعلية استراتيجية التلخيص المدعمة بالأنشطة اللغوية في تنمية الأداء الكتابي لدى طلاب المستوى المتوسط بمعهد تعليم اللغة العربية بجامعة أم القرى، وتكونت عينة البحث من (٢٥) طالبا من طلاب المستوى المتوسط في المعهد، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية استخدام استراتيجية التلخيص المدعمة بالأنشطة في تنمية مهارات الأداء الكتابي.

دراسة (محجوب، وآخرون ٢٠٢٢)، التي هدفت إلى: تعرف فاعلية وحدة مقترحة قائمة على النظرية التداولية في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى

طلاب المرحلة الثانوية، وتكونت عينة البحث من (٤٥) طالبا، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية الوحدة المقترحة القائمة على النظرية التداولية في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى عينة البحث.

دراسة: (الغامدي، ٢٠٢٢)، التي هدفت إلى: قياس أثر استراتيجية التلخيص الكتابي في تنمية مهارات الكتابة لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، وتكونت عينة البحث من (٢٤) طالبا من طلاب المستوى الثالث في معهد تعليم اللغة العربية بجامعة أم القرى، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية استراتيجية التلخيص الكتابي في تنمية المهارات المستهدفة من خلال النتائج التي حصل عليها أفراد العينة في التطبيق البعدي للاختبار.

• التعقيب على الدراسات السابقة:

يتفق البحث الحالي مع دراسة الغامدي، ٢٠٢٢، ودراسة القرني، ٢٠٢١، ودراسة الحربي، ٢٠٢٠، في العينة المستهدفة وهم متعلمو اللغة العربية الناطقون بلغات أخرى. ويتفق مع عدد من الدراسات في بعض مهارات القراءة الناقدة الفرعية والرئيسة المستهدفة ومنها دراسة محجوب؛ وآخرون، ٢٠٢٢، ودراسة الحربي، ٢٠٢٠، ودراسة محمد؛ وآخرون، ٢٠٢٠، ودراسة عباس، ٢٠٢١. ويتفق مع دراسة الغامدي ٢٠٢٢، ودراسة القرني، ٢٠٢٢، ودراسة الكعبي، ٢٠١٢، في الاستراتيجية المستخدمة.

ويختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة في تطبيق استراتيجية التلخيص الكتابي لتنمية مهارات القراءة الناقدة، كما يختلف عن الدراسات السابقة في بعض المهارات الفرعية التي سعى الباحث لتنميتها لدى عينة البحث. وقد أفاد الباحث من الدراسات السابقة في الوصول إلى عدد من المهارات الرئيسة والفرعية مع إجراء بعض التعديلات على المهارات المستهدفة بما يتناسب مع الاستراتيجية المستخدمة في هذا البحث والفئة المستهدفة في البحث.

• إجراءات البحث:

• مجتمع البحث:

تكوَّن مجتمع البحث من طلاب المستوى الثالث في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

• عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية البسيطة؛ حيث كانت الفرصة متساوية ودرجة الاحتمال واحدة لجميع أفراد مجتمع الدراسة (القاعات الدراسية) لطلاب المستوى الثالث في معهد تعليم اللغة العربية لغير

الناطقين بها، وقد وقع الاختيار على القاعة رقم (٢٠٦)، وعدد طلابها (٢٦) طالبا، تم تطبيق تجربة البحث عليهم.

• منهج البحث:

لتحقيق أهداف البحث اتبع الباحث منهجين: المنهج التجريبي بتصميم شبه التجريبي؛ وذلك عند تطبيق تجربة البحث، ولبيان فاعلية استراتيجية التدريس التبادلي للمهارات المستهدفة، وللوقوف على مدى توافر مهارات القراءة الناقدة لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، وقد استخدم التصميم التجريبي ذا المجموعة الواحدة مع التطبيقين القبلي والبعدي. بالإضافة للمنهج الوصفي التحليلي، في بناء القائمة وتحكيمها.

• أدوات البحث، ومواده:

• أدوات البحث:

لتحقيق أهداف البحث أعدَّ الباحث عدداً من الأدوات، والمواد التعليمية، سعى من خلالها للإجابة عن أسئلة البحث، جاءت على النحو الآتي:

• أولا: قائمة مهارات القراءة الناقدة المناسبة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.

الهدف من إعداد القائمة تحديد مهارات القراءة الناقدة المناسبة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى الدارسين في المستوى الثالث، واعتمد الباحث في إعداد القائمة في صورتها الأولية على عدد من المراجع والأدبيات والدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بمهارات القراءة الناقدة والتفكير الناقد وبعض الدراسات التي عملت على تنمية مهارات القراءة الناقدة.

وقد جاءت مهارات استخدام الأفعال الكلامية في صورتها الأولية على النحو الآتي:

- الاستنتاج، وتضمنت هذه المهارة (٤) مهارات فرعية.
- التحليل، وتضمنت هذه المهارة (٥) مهارات فرعية.
- التقويم، وتضمنت هذه المهارة (٥) مهارات فرعية.

ولضبط الصورة الأولية للقائمة قام الباحث بعرضها على عدد من المحكمين، وقد اشتملت القائمة على مقدمة ضُمِّنت الهدف من القائمة، والإجراء المطلوب من قبل المحكمين والمتمثل بإبداء رأيهم حول مدى اتساق المهارات الفرعية مع المهارات الرئيسة، ومدى الدقة العلمية واللغوية لمفردات القائمة، ومدى مناسبة المهارات لمستوى طلاب المستوى الثالث، وإضافة ما يرونه مناسبًا من مقترحات أخرى سواء بالحذف أو التعديل أو الإضافة.

وبناء على آراء المحكمين؛ قام الباحث ببعض التعديلات على الصورة الأولية للقائمة، منها تعديل صياغة بعض المهارات وحذف بعض المهارات، وتم

التوصل إلى قائمة نهائية بمهارات القراءة الناقدة المناسبة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى الدارسين في المستوى الثالث حيث اشتملت على (٣) مهارات رئيسة، انبثق عنها (١٣) مهارة فرعية.

جدول (١) توصيف استبانة مهارات القراءة الناقدة المناسبة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في صورتها النهائية:

م	المهارات الرئيسة	عدد المهارات الفرعية	النسبة المئوية للمهارات الفرعية
1	مهارات الاستنتاج	4	30.76
2	مهارات التحليل	5	38.46
3	مهارات التقويم	4	30.76
المجموع	3	13	100%

• ثانيًا: مادة التدريس:

تم إعداد كتاب الطالب بهدف تنمية مهارات القراءة الناقدة، وفقا لاستراتيجية التلخيص الكتابي. وقد تم إعداد كتاب الطالب القائم على استراتيجية التلخيص الكتابي لتنمية مهارات القراءة الناقدة لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى الثالث، ويهدف هذا الكتاب إلى تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى الثالث باستخدام استراتيجية التلخيص الكتابي، وتتمثل مصادر إعداد كتاب الطالب في:

- القائمة النهائية لمهارات القراءة الناقدة المناسبة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.
- مراجعة بعض الدراسات التي استخدمت استراتيجية التلخيص الكتابي ومنها: دراسة الكعبي ٢٠١٢، ودراسة الغامدي، ٢٠٢٢، ودراسة، القرني، ٢٠٢٢.

وتكوَّن الكتاب من أربعة نصوص قرائية؛ هي: طلب العلم، التسامح، الرياضة، القراءة، وقد أعد الباحث أوراق عمل مع هذه النصوص توضح إجراءات التلخيص ومهارات النقد التي يسعى لتنميتها بما يتناسب مع استراتيجية التلخيص الكتابي، وللتأكد من سلامة مضمون كتاب الطالب ومناسبته للتطبيق وفقا لاستراتيجية التلخيص الكتابي تم عرضه على عدد من المحكمين؛ بهدف إجراء التعديلات التي يرون أنها مناسبة وفقا لما يأتي: مناسبة الكتاب لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى الثالث. مناسبة إعداده للتطبيق وفقا لاستراتيجية التدريس التبادلي. صلاحية الكتاب للتطبيق. وبناء على مقترحات المحكمين قام الباحث ببعض التعديلات التي أشار إليها المحكمون.

- **ثالثًا: اختبار مهارات القراءة الناقدة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.**

تم إعداد اختبار مهارات القراءة الناقدة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى الثالث بهدف: قياس مستوى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في مهارات القراءة الناقدة، قبل وبعد استخدام استراتيجية التلخيص الكتابي، وقد صيغت تعليمات الاختبار بصورة واضحة ومبسطة، وتضمنت التعليمات الهدف من الاختبار، وعدد الأسئلة التي يجيب عنها المتعلم، وطريقة الإجابة عن أسئلة الاختبار، والزمن المسموح به للإجابة، وبيانات المتعلم مع الإشارة إلى أن نتائج هذا الاختبار سوف تُستخدم لأغراض البحث العلمي فقط. وتكوَّن الاختبار في صورته الأولية من (١٣) سؤالًا موضوعيًا، منها (١٠) أسئلة من نوع الاختيار من متعدد، و(٣) أسئلة مقالية؛ لقياس (٣) مهارات رئيسة، انبثق عنها (١٣) مهارة فرعية بواقع سؤال لكل مهارة.

وللتأكد من صدق اختبار مهارات القراءة الناقدة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، وأنه يقيس ما وضع لقياسه، تم عرضه في صورته الأولية على عدد من المحكمين مختصين في مجال تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، والمناهج وطرق التدريس، وعلم اللغة التطبيقي؛ وذلك للتأكد من شموليته ومناسبته لتحقيق الهدف من البحث، وقد اشتمل الاختبار في صورته الأولية على (١٠) أسئلة من نوع الاختيار من متعدد، (٣) أسئلة مقالية، بمعدل سؤال واحد لكل مهارة فرعية من مهارات القراءة الناقدة، وتم الأخذ بآراء المحكمين حول التعديلات والملحوظات التي أجريت على أسئلة الاختبار، وتتمثل التعديلات التي أشار إليها المحكمون في تصحيح بعض الأخطاء الطباعية، وتعديل بعض البدائل، وتعديل في صياغة بعض الأسئلة.

- **معاملات السهولة والصعوبة والتمييز لمفردات الاختبار:**

جدول (٢): معامل السهولة والصعوبة والتمييز لمفردات اختبار مهارات استخدام الأفعال الكلامية

رقم المفردة	معامل السهولة	معامل الصعوبة	معامل التمييز
1	0.23	0.25	0.70
2	0.31	0.33	0.56
3	0.15	0.17	0.82
4	0.38	0.42	0.38
5	0.23	0.25	0.70
6	0.15	0.17	0.82
7	0.23	0.25	0.70
8	0.31	0.33	0.56
9	0.38	0.42	0.38
10	0.15	0.17	0.82
11	0.31	0.33	0.56
12	0.23	0.25	0.70
13	0.31	0.33	0.56

يتضح من الجدول (2) أن قيم معاملات السهولة لمفردات الاختبار قد تراوحت من (0.38 - 0.15) وتندرج هذه القيم ضمن المدى المقبول لنسبة درجة السهولة المتعارف عليها في هذا الخصوص والمحصورة ما بين (0.15 - 0.85)

كما يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات التمييز لمفردات الاختبار قد تراوحت من (0.82-0.38).وجميع هذه القيم مناسبة، مما يدل على قبول هذه المفردات من حيث معامل التمييز؛ كونها حصلت على قيم تناسب المدى المتعارف عليه لهذه المعاملات .وبذلك يستقر الاختبار على جميع فقراته البالغ عددها (13) فقرة.

- **صدق الاتساق الداخلي لمفردات الاختبار:**

جدول: (3) معاملات الارتباط (بيرسون) بين درجة المفردة ودرجة المحور الذي ينتمي اليه:

رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
1	0.627**	5	0.807**	9	0.770**	13	0.865**
2	0.765**	6	0.887**	10	0.680**		
3	0.802**	7	0.853**	11	0.735**		
4	0.866**	8	0.851**	12	0.917**		

** دالة عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل.

يتضح من الجدول (3) أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من المفردات ودرجة المحور الذي ينتمي إليه دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01). مما يدل على الاتساق الداخلي لأسئلة الاختبار ومفرداته، وصلاحيته للتطبيق.

- **ثبات الاختبار:**

يقصد بثبات الاختبار الحصول على النتائج نفسها أو قريبة منها، عند إعادة تطبيقه، عند استخدام نفس الأداة وفي ظروف مشابهة لها، وهو ما يسمى قياس الاستقرار (هجان ٢٠٠٨، ص. ١٤١)، وقد حُسِبَ معامل ثبات الاختبار من خلال الحزمة الإحصائية (Spss،٢١v)، وفقا لمعادلة (ألفا كرونباخ)، والجدول الآتي يوضح قيمة معامل ثبات الاختبار.

جدول (4)معامل ألفا كرونباخ لاختبار مهارات القراءة الناقدة:

معامل الثبات	مهارات القراءة الناقدة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى
معامل ألفا كرونباخ	0.95

يتضح من الجدول السابق أن قيمة الثبات قد بلغت (0.95) وهي قيمة تدل على ارتفاع نسبة ثبات الاختبار.

- **صدق الاختبار: للتأكد من صدق الاختبار تم استخدام الآتي:**

- صدق المحكمين: للتأكد من الصدق الظاهري للاختبار تم عرضه على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، وعلم اللغة التطبيقي؛ وذلك لمعرفة آرائهم في مدى وضوح تعليمات الاختبار، والدقة العلمية لمفرداته، ومدى قياسه للهدف الذي وضع من أجله، ومدى مناسبة مفرداته لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى الثالث، وإجراء التعديلات التي أشار إليها المحكمون.
- الصدق الإحصائي: وذلك من خلال الجذر التربيعي لمعامل الثبات؛ حيث إن قيمة الصدق الإحصائي للاختبار تساوي: ٠.٩٦ وهي قيمة تشير إلى صدق الاختبار.
- زمن الاختبار: تم حساب الزمن اللازم للإجابة عن أسئلة الاختبار من خلال حساب حاصل جمع الزمن الذي استغرقه أول طالب، وآخر طالب في الإجابة عن أسئلة الاختبار مقسومًا على عددهما، كما يوضح ذلك المعادلة التالية:

$$\text{زمن الاختبار} = \frac{28 + 42}{2}$$

من خلال المعادلة السابقة اتضح أنَ زمن الاختبار هو (٣٥) دقيقة بالإضافة إلى (٥) دقائق لإلقاء التعليمات، وتوضيح كيفية الإجابة عن أسئلة الاختبار، وبذلك يكون الزمن المناسب لتطبيق الاختبار (٤٠) دقيقة.

- **الاختبار في صورته النهائية:**

بعد التأكد من صدق الاختبار، وحساب ثباته، احتفظ الاختبار بجميع أسئلته، وبذلك أصبح مكونًا في صورته النهائية من (١٣) سؤالًا موزعة على (٣) مهارات رئيسة؛ لقياس (١٣) مهارة فرعية.

- **رابعًا: تجربة البحث:**

طبق اختبار مهارات القراءة الناقدة قبليًا؛ بهدف الوقوف على المستوى القبلي لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى – عينة البحث- وللمقارنة بين مستويات أدائهم قبل تجربة البحث وبعدها، وبهدف معرفة مدى توافر مهارات القراءة الناقدة لديهم، وبعد ذلك طبَّق الباحث التجربة على مجموعة البحث من خلال تدريس العينة التجريبية باستخدام استراتيجية التلخيص الكتابي، وقد استغرق تطبيق هذه التجربة ستة لقاءات تدريسية، على مدى ثلاثة أسابيع، مع عدد من أوراق العمل والتكليفات

المنزلية التي عمل عليها المتعلمون. وقد وضح الباحث طريقة تطبيق الاستراتيجية في حجرة الصف؛ وذلك من خلال التعريف بهذه الاستراتيجية وطريقة استخدامها، والهدف من تطبيقها، وقد استعان الباحث بعدد من أوراق العمل، وتكليف المتعلمين ببعض التكليفات المنزلية.

- **التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة الناقدة على متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى:**

بعد الانتهاء من تدريس كتاب الطالب في تنمية مهارات القراءة الناقدة وفقا لاستراتيجية التلخيص الكتابي طُبق الاختبار البعدي لمهارات القراءة الناقدة على متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى (عينة البحث)، للمقارنة بين متوسطات الدرجات التي حصلوا عليها في التطبيقين القبلي، والبعدي؛ وذلك للتعرف على فاعلية استراتيجية التلخيص الكتابي في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.

• نتائج البحث:

- **للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث الذي نصه: "ما مهارات القراءة الناقدة المناسبة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى ؟"**

توصل البحث إلى قائمة بمهارات القراءة الناقدة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى تضمنت ثلاث مهارات رئيسة انبثق عنها (١٣) مهارة فرعية، جاءت كما يأتي:

- الاستنتاج وانبثق عنها (٤) مهارات فرعية.
- التحليل وانبثق عنها (٥) مهارات فرعية
- التقويم وانبثق عنها (٤) مهارات فرعية

وقد اتفق البحث الحالي في بعض المهارات القرائية العليا مع عدد من الدراسات التي عثر عليها الباحث، ومنها: دراسة: الحربي، ٢٠٢٠)، ودراسة: محمد؛ وآخرون٢٠٢٠، ودراسة حمدن؛ وآخرون، ٢٠١٩.

- **للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث الذي نصه: "ما مدى توافر مهارات القراءة الناقدة لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى ؟**

للإجابة عن هذا السؤال، طبَّق الباحث اختبار مهارات القراءة الناقدة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى على (٢٦) طالبًا من طلاب معهد تعليم اللغة العربية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ورُصدت النتائج التي حصل عليها الطلاب ومن ثم حساب متوسط درجة مهارات القراءة الناقدة مجملة، ودرجة كل محور على حدة؛ للوصول إلى مدى توافر هذه المهارات لديهم.

وللحكم بصورة كيفية على نسبة توافر مهارات القراءة الناقدة مجملة، وكل مهارة من مهارات القراءة الناقدة المتضمنة في الاختبار، رجع الباحث إلى بعض اللوائح لمعرفة كيفية حساب التقديرات، والتي تحول الدرجة الكمية على أساسها إلى تقدير كيفي، وذلك كما يأتي:

- "ممتاز" من ٩٠ درجة فأكثر.
- "جيد جداً" من ٨٠ درجة إلى أقل من ٩٠ درجة.
- "جيد" من ٧٠ درجة إلى أقل من ٨٠ درجة.
- "مقبول" من ٦٠ درجة إلى أقل من ٧٠ درجة.
- "راسب" أو "ضعيف" أقل من ٦٠ درجة.

والجدول الآتي يوضح متوسط درجات الطلاب في محاور مهارات القراءة الناقدة كل على حدة، وفي الدرجة الإجمالية للاختبار، ومدى توافرها، وتقديرها:

جدول (٣): مجموع الدرجات والنسبة المئوية للطلاب في التطبيق القبلي لاختبار مهارات القراءة الناقدة (ن =٢٦)

م	المهارات	عدد المهارات	الدرجة الكلية للمهارة	مجموع درجات الطلاب	النسبة المئوية	التقدير	الرتبة
1	الاستنتاج	4	104	52	50.0%	ضعيف	1
2	التحليل	5	130	51	39.2%	ضعيف	2
5	التقويم	4	104	36	34.6%	ضعيف	3
الدرجة الكلية		13	338	139	41.1%	ضعيف	

يتضح من الجدول (٣) أن مهارات القراءة الناقدة تتوافر لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى بدرجة (ضعيفة) في التطبيق القبلي للاختبار، وذلك بنسبة (٤١.١٪).

كما يتضح من الجدول السابق أن مهارات القراءة الناقدة تتوافر لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى بدرجة (ضعيفة) في كل مهارة على حده، وقد جاءت درجة توافرها مرتبة ترتيبا تنازليا وفقاً لأعلى نسبة مئوية كما يلي: مهارات الاستنتاج بنسبة (٥٠٪)، مهارات التحليل بنسبة (٣٩.٢٪)، مهارات التقويم بنسبة (٣٤.٦٪). ومن وجهة نظر الباحث إن ما جاء في النتائج السابقة يعكس ضرورة الاهتمام بتنمية مهارات القراءة الناقدة لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، والاستفادة من نتائج البحث الحالية لصياغة توصيات إجرائية في ضوء ذلك.

- **للإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث الذي نصه: "ما فاعلية استخدام استراتيجية التلخيص الكتابي في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى ؟"**

لبيان فاعلية استراتيجية التلخيص الكتابي في تنمية مهارات القراءة الناقدة قام الباحث بتطبيق تجربة البحث على العينة بدءًا من الاختبار القبلي، وبعد ذلك تطبيق تجربة البحث من خلال تدريس عينة البحث باستخدام استراتيجية التلخيص الكتابي، وانتهاء بتطبيق الاختبار البعدي في فترة زمنية بلغت ثلاثة أسابيع.

وللإجابة عن هذا السؤال إحصائيًا حُسِبَ متوسط الفروق بين درجات الطلاب في التطبيقين القبلي؛ وذلك من خلال استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss،٢٣V)، واستخدام معادلة اختبار "ت" لعينتين مرتبطتين: **Paired-Samples T Test**)).

ويوضح الجدول الآتي قيمة "ت" للفرق بين متوسطي درجات الطلاب في اختبار التحصيل في التطبيقين القبلي، والبعدي لعينة البحث.

جدول (٤): نتائج اختبار "ت" لدلالة الفرق بين متوسطي درجات الطلاب في اختبار التحصيل في التطبيقين القبلي، والبعدي لعينة البحث

المهارات	القياس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	القيمة الاحتمالية (P-value)	الدلالة الإحصائية
الاستنتاج	القبلي	26	2.00	1.02	25	-0.278	0.783	غير دالة
	البعدي	26	2.08	1.06				
التحليل	القبلي	26	1.96	0.96		-1.625	0.117	غير دالة
	البعدي	26	2.42	1.14				
التقويم	القبلي	26	1.38	1.02		-2.562	0.017	دالة
	البعدي	26	2.15	0.97				
الدرجة الكلية	القبلي	26	5.35	1.44		-2.607	0.015	دالة
	البعدي	26	6.65	1.96				

يتضح من الجدول (٤) أن قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث بلغت (-٢.٦٠٧) للدرجة الكلية لاختبار التحصيل في التطبيقين القبلي والبعدي. وهذه القيمة دالةٍ إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥). وهذا يدل على وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث في التطبيقين القبلي لاختبار مهارات القراءة الناقدة، وذلك لصالح التطبيق البعدي.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن استراتيجية التلخيص الكتابي تتضمن عددا من الإجراءات التي تسهم في فاعلية المتعلم ونشاطه أثناء تحليل النصوص ونقدها وسبر أعماقها؛ للوصول إلى فهم أعمق للنص وما يتضمنه من مكونات وعناصر لغوية، وإعادة بناء هذه النصوص بأسلوبه مبديا رأيه فيها وفي مضمونها، وعقد مقارنات ومقابلات بين أجزاء تلك النصوص؛ مما قد كان له الأثر في تنمية مهارات المتعلمين في تنمية مهارات القراءة الناقدة

لديهم، وقد اتضح ذلك من خلال نتائج المتعلمين في الاختبار بعد تطبيق تجربة البحث.

ويُفسِّر ذلك بأن النتائج التي توصل إليها البحث في الإجابة تشير إلى فاعلية استراتيجية التلخيص الكتابي في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى؛ حيث إنَّ: هذه الاستراتيجية فاعلة في تنمية المهارات المستهدفة لما تتضمنه من إجراءات في تحليل واستنتاج مضمون النص وتقويمه، وقد اتفق البحث الحالي مع عدد من الدراسات السابقة في فاعلية هذه الاستراتيجية لعدد من مهارات القراءة العليا، منها: دراسة: الغامدي، ٢٠٢٢ في تنمية مهارات الكتابة، ودراسة : القرني، ٢٠٢١ في تنمية مهارات الأداء الكتابي . ودراسة الكعبي، ٢٠١٢، في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي.

ولقياس فاعلية استخدام استراتيجية التلخيص الكتابي في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، وبما أن قيم (ت) دالة إحصائيا في التطبيق البعدي للاختبار، ولتحديد درجة العلاقة بين المتغيرات تم حساب مربع الارتباط الثنائي المتسلسل مربع إيتا (η^2)، للحصول على نسبة التباين (حجم الأثر) في المتغير التابع (مهارات القراءة الناقدة) الناتجة عن المتغير المستقل (استراتيجية التلخيص الكتابي). كما يوضح الجدول (٥)

وتم الرجوع إلى الجدول المرجعي لتحديد مستويات حجم الأثر، كما يلي (فام، ١٩٩٧: ٥٧):

نوع المقياس	مستويات حجم الأثر		
	صغير	متوسط	كبير
η^2	0.01	0.06	0.14

حيث إن: $\eta 2$: معامل الارتباط الثنائي المتسلسل، مربع إيتا لقياس حجم الأثر.

جدول (٦): نتائج مربع إيتا "η^2 " لتحديد حجم أثر استراتيجية التلخيص الكتابي في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى

م	المهارات	قيمة "ت"	درجات الحرية	قيمة "η^2"	نسبة التباين المفسر	حجم الأثر
1	الاستنتاج	-0.278	25	0.0032	0.32%	كبير
2	التحليل	-1.625	25	0.0991	9.91%	كبير
3	التقويم	-2.562	25	0.2148	21.48%	كبير
الدرجة الكلية		-2.607	25	0.2207	22.07%	كبير

يتضح من الجدول (٦) إن قيمة مربع إيتا "η^2 " بلغت (٠.٢٢٠٧) لأداء أفراد عينة البحث في مهارات القراءة الناقدة، وبنسبة تباين مفسر (٢٢.٧٪) وهي قيمة كبيرة وفقا لتحديد مستويات حجم الأثر، وهذا يدل على أن استراتيجية التلخيص الكتابي لها فاعلية كبيرة في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى. ويرى الباحث أن الفاعلية الكبيرة لاستراتيجية التلخيص الكتابي في مهارات القراءة الناقدة لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى؛ ربما يعود إلى دقة تطبيق البرنامج.

- **توصيات البحث، ومقترحاته:**

بناء على النتائج التي توصل إليها البحث الحالي، يمكن تقديم بعض التوصيات، واقتراح عدد من البحوث المكملة لهذا البحث، وذلك كما يأتي:

- **التوصيات:**

- ضرورة تضمين مهارات القراءة الناقدة في مقررات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها وتفعيلها من قبل المعلمين وأعضاء هيئة التدريس في المستويات العليا من تعليم اللغة.
- أهمية التركيز على تنمية مهارات المتعلمين العليا، وربط الخبرات الجديدة بالخبرات السابقة من خلال توظيف استراتيجيات تدريسية تسهم في الربط بين مهارات اللغة وتنميها بشكل تكاملي.
- تطبيق استراتيجيات تفاعلية أخرى لتنمية مهارات القراءة العليا لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى بما يتناسب مع التوجهات الحديثة في تعليم اللغات لغير الناطقين بها.
- العمل على تنمية مهارات المتعلمين بشكل متكامل من خلال استراتيجيات تدريسية تسهم في بناء مهارات المتعلمين اللغوية وتراعي التكامل بين هذه المهارات.

- **المقترحات:**

- فاعلية استراتيجية التلخيص الكتابي في تنمية مهارات فهم المسموع، ومهارات التفكير اللغوي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.
- فاعلية استراتيجية التلخيص الكتابي في تنمية مهارات القراءة التحليلية والتفكير الناقد لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.
- فاعلية استراتيجية التلخيص الكتابي في تنمية مهارات تحليل النصوص الأدبية والتذوق الأدبي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.
- فاعلية استراتيجية التلخيص الكتابي في تنمية مهارات الكتابة الناقدة لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.

- **المراجع:**

- جاب الله، علي سعد؛ ومكاوي، سيد؛ وعبدالباري، ماهر شعبان (٢٠١١م)، تعليم القراءة والكتابة، أسسه، وإجراءاته التربوية، ط١، عمان، الأردن، دار المسيرة.
- الحديبي، علي عبد المحسن (٢٠١٣م)، تأثير استراتيجية " إتقن" المقترحة في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، بحث منشور، المجلة التربوية، المجلس العلمي، جامعة الكويت، عدد ١٠٦، المجلد٢٧، الجزء الأول، مارس، ص ص ١٨٣ – ٢٣٩.
- الحربي، خالد هديبان، (٢٠٢٠)، فاعلية القصص الرقمية في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، جامعة الأزهر كلية التربية، ع (١٨٨)، الجزء الأول. ص ص ١٦٤- ٢٢١
- حسام الدين، ليلى عبد الله (٢٠٠٩م)، تدريس بعض القضايا البيئية بالجدل العلمي لتنمية القدرة على التفسير العلمي والتفكير التحليلي لطلاب الصف الأول الثانوي، مجلة التربية العلمية، مصر، مج١٤، ع٤، ص ص ١٤١- ١٨٤.

- حمدان، سيد السايح، أمين، عبدالرحيم عباس، أبو بكر، حمادة محمد السيد، (٢٠١٩)، فاعلية برنامج قائم على التعلم المنظم ذاتيا في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب كلية التربية بقنا، جامعة جنوب الوادي، ع ٣٩
- شحاتة، سامح محمد، (٢٠١٧)، فاعلية برنامج قائم على استراتيجية الخطوات الخمس (SQ3R) في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة القراءة والمعرفة، ع١٩٠، ص ص ٤٥ – ٦٥.
- شحاته، حسن، (١٤١٧هـ)، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ط٣، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
- الشملي، نعيمة حميد، (٢٠٢٠)، برنامج مقترح قائم على التعلم النشط في تنمية مهارات القراءة الناقدة والكفاءة الذاتية القرائية لدى طالبات الصف العاشر الأساسي، مجلة البحث العلمي في التربية، ع٢١، ص ص ٦٠٦- ٦٤٤
- الصاوي، محمد، (٢٠١١)، عشرون مبدأ في مناهج تعليم اللغة وتعلمها، بحث منشور، المملكة العربية السعودية، الرياض، مجلة المعرفة وزارة التربية والتعليم السعودية.
- الصبيحي، أحمد صالح، (٢٠١٣م)، استراتيجيات النجاح في تعلم اللغة الثانية، الرياض، مكتب التربية العربي لدول الخليج.
- عباس، محمد بهاء حنفي، (٢٠٢١)، فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية السياق لتنمية مهارات القراءة الناقدة والدافعية نحو تعلمها لدى طلاب المرحلة الثانوية، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية بالقاهرة، ع٤٠، مج١ ص ص ٣٥٢- ٣٩٠
- عبد الصمد، عبد المنعم إبراهيم، (١٩٩٨)، القراءة الناقدة مدخل لإحداث التكامل في تعليم اللغة العربية، مصر، بحث منشور، دراسات في المناهج وطرق التدريس، ع٤٧، ص ص ٣٩-٨٧
- عبيدات، ذوقان؛ وعدس، عبد الحق؛ وعبد الحق، كايد (٢٠٠٤م)، البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، عمان، دار الفكر.
- العساف، صالح محمد، (٢٠١٢م)، المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، دار الزهراء للنشر والتوزيع، الرياض، ط٢.
- عصر، حسني عبدالباري (١٤١٢م)، القراءة، طبيعتها، مناشط تعلمها، وتنمية مهاراتها، الاسكندرية، المكتب العربي الحديث.
- عوض، أحمد عبده، (٢٠٠١م)، تقويم الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في القراءة والنصوص الأدبية في ضوء تنمية مهارات القراءة الناقدة، مصر، مجلة البحوث النفسية والتربوية، مج١٦، ع٢.
- الغامدي، علي بن محمد، (٢٠٢١)، استراتيجية التلخيص الكتابي وأثرها في تنمية مهارات الكتابة لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، جامعة سوهاج، كلية التربية المجلة التربوية، ص ص ١٤٧٤- ١٥١٧
- القحطاني، سالم؛ والعامري، أحمد؛ وآل مذهب، معدي؛ العمر، بدران (٢٠١٠م)، منهج البحث في العلوم السلوكية، ط ٣، الرياض، جامعة الملك سعود.
- القرني، عبدالرحمن عبدالله، (٢٠٢١) فاعلية استراتيجية التلخيص المدعمة بالأنشطة اللغوية في تنمية مهارات الأداء الكتابي لدى طلاب المستوى المتوسط بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بجامعة أم القرى، الأثر، مج ١٨، ع٢، ص ١٣٧ – ١٥٩
- قنصورة، أماني محمد عبدالمقصود، (٢٠٢٠)، فاعلية استراتيجية قائمة على مدخل التحليل اللغوي في تنمية مهارات القراءة الناقدة والوعي اللغوي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي، مجلة كلية التربية، جامعة بني سويف، مج ١٧، ع٩٠، ص ص ٧٨-١٣٥
- الكعبي، عواطف خلف، (٢٠١٢)، أثر برنامج تعليمي قائم على التلخيص في تنمية الاستيعاب القرائي والإنتاج الكتابي لدى طلبة الصف السادس الأساسي في مملكة البحرين، رسالة دكتوراة، الجامعة الأردنية.
- محجوب، سمر عوض، شلبي، مصطفى رسلان، القرني، محمد عويس، (٢٠٢٢)، أثر وحدة مقترحة قائمة على النظرية التداولية في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، مج ١٦، ع١٠، ص ص ١٣٢٢- ١٣٨٢

- محمد، خلف حسن، (٢٠١٣م)، فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات التفاعل في تنمية مهارات القراءة الناقدة والنقد الأدبي، لطلبة شعبة اللغة العربية بكلية التربية، المملكة العربية السعودية، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع٤٣، ج١، ص ١١٣-١١٤، ص ص ١٠٥ – ١٣٩.
- محمد، رحاب أحمد عبدالحميد، وحافظ، وحيد السيد، وعبدالصادق، علا عبدالمقصود، (٢٠٢٠)، استخدام القراءة التفاعلية لتنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الأول الثانوي، مجلة كلية التربية جامعة بنها، ع (١٢٣)، ج (١).
- محمد، محمود عبد الحافظ خلف الله، (٢٠٢٢)، تنمية مهارات القراءة الناقدة من خلال السياق اللغوي: فلسفة نحو النص، المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل – العلوم الإنسانية والإدارية، مج٢٣، ع٢-٢٦
- مرسي، عمرو مختار، (٢٠٢٠)، استراتيجيات تنمية المهارات اللغوية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها، مجلة: ضاد لسانيات العربية وآدابها، م١، ع١.
- موسى، مصطفى إسماعيل، أثر استراتيجية ما وراء المعرفة في تحسين أنماط الفهم القرائي والوعي بما وراء المعرفة وإنتاج الأسئلة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، القاهرة، مصر، بحوث المؤتمر العلمي الأول للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، ٢٠٠١م، ص ص ٦٨-١١١.
- الوائلي، سعاد، وأبو الرز، ضياء، (٢٠١١)، درجة ممارسة معلمي اللغة العربية لتدريس مهارات القراءة الناقدة في الصف العاشر الأساسي وأثرها في تحصيل الطلبة واتجاهاتهم نحو القراءة، مجلة دراسات العلوم التربوية الأردن، مج٣٤، ص ص ٢٤٦ - ٢٥١

• المصادر والمراجع الإنجليزية:

- Brown ،A. and Campione ،J. (1992). Students as researchers and teachers ،In Keefe ،W ،Wilber (Eds): Teaching for Thinking (pp. 49-57) Reston ،VA: National Association of Secondary School Principals.
- Felipe ،V. (2007). Reciprocal teaching: a useful tool-increasing student talking time. English Teaching Forum ،42(2) ،144-153.
- Jensen ،M. ،Duranczyk ،I. M. ،Staats ،S. ،Moore ،R. ،Hatch ،J. ،and Somdahl ،C. (2006). Using a reciprocal teaching strategy to create multiple-choice exam questions. The American Biology Teacher ، 68 ،67-71..
- Oddo ،M ،Barnett ،D ،Hawkins ،R. and Musti-Roa،S (2010). Reciprocal peer Tutoring and Repeated Reading: Increasing Practicality Using Student Groups. Psychology in the School ،47 (8) ،842-858.
- Palincsar ،A. and Brown ،A. (1998). Reciprocal Teaching of Comprehension – Fostering and Comprehension- Monitoring Activities. Cognition and Instruction ،84 (2) ،117-175.
- Palincsar ،A. S. ،& Brown ،A. L (1984): Reciprocal teaching of comprehension – fostering and comprehension – monitoring activities. Cognition and Instruction Jourrnal ،Vol. 1 ،no. 2،pp. 117-175.